

## تاج العروس من جواهر القاموس

أذلك أم أقبُّ البَطْنِ جَابٌ ... عليه من عَقِيقَتِهِ عِفَاءٌ وفي الحديث : إن انفَرَ قَتٌ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ أي شعره سُمِّيَ عَقِيقَةً تشبُّبِهَا بشَعْرِ المولود . أو العَقِيقَةُ بالكسْرِ في الحُمُرِ والنَّاسِ خاصَّةً ولم تُقَلِّدْ في غيرهما قال أبو عُبَيْدٍ . قال عديُّ بنُ زيَدٍ العِبَادِيُّ يَصِفُ حِمَارًا : .

صَيَّبَتْ التَّعْشِيرَ زَامُ الضُّحَى ... ناسِلٌ عَقَّتَهُ مِثْلُ المَسَدِ ج : عِفَاقٌ كعَيْنِ . قال رؤبةٌ : .

" كَالهَرَوِيَّ انْجَابَ عَنِ لَيْلِ البَرَقِ .

" طيَّرَ عنها النَّسْرُ حَوْلِيَّ العَقَقِ النَّسْرُ : السَّمَنُ . والعَقِيقَةُ أيضًا : صوفُ الجذَعِ كما أنَّ الجَنِيبةَ : صوفُ الثَّنِييِّ . وسُمِّيَتِ الشَّاةُ التي تُذْبَحُ عندَ حَلْقِ شَعْرِ المولودِ عَقِيقَةً ؛ لأنَّهُ يُحْلَقُ عنه ذلكَ عندَ الذَّبْحِ ولذا جاء في الحديث : فَأهْرَيقُوا عنه دَمًا وَأَمِيطُوا عنه الأَذَى يعني بالأَذَى ذلكَ الشَّعْرَ الذي يُحْلَقُ عنه وهذا من الأشياءِ التي رُبَّمَا سُمِّيَتْ بِاسْمِ غَيْرِهَا إذا كانتَ مَعَهَا أو من سَيَّبِهَا . وفي الحديث : أنه سُئِلَ عن العَقِيقَةِ فقال : لا أَحِبُّ العُقُوقَ ليس فيه تَوْهِينٌ لأمرِ العَقِيقَةِ ولا إسْقَاطٌ لها وإنما كَرِهَ الاسمَ وأَحَبَّ أنْ تُسَمَّى بأَحْسَنِ منه كَالنَّسِيكَةِ والذَّبِيحَةِ جَرِيًّا على عادَتِهِ في تَغْيِيرِ الاسمِ القَبِيحِ . وجعلَ الزَّمَخْشَرِيُّ الشَّعْرَ أَصْلًا والشَّاةَ المذبُوحَةَ مُشْتَقَّةً منه . والعَقِيقَةُ من البَرَقِ : ما يَبْقَى في السَّحَابِ من شُعاعِ قاله اللَّيْثُ . وقال غيرُهُ : عَقِيقَةُ البَرَقِ : ما انزَعَقَ منه أي : تسرَّبَ في السَّحَابِ كالعُقُوقِ كصُرْدٍ . وقيل : العَقِيقَةُ والعُقُوقُ : البَرَقُ إذا رأيتَهُ وسطَ السَّحَابِ كأنَّهُ سَيْفٌ مسلُولٌ قال اللَّيْثُ : وبه تُشَبِّهُهُ السَّيُوفُ فتُسَمَّى عَقَائِقَ . قال عِنْدَرَةُ : .

وسَيِّفِي كالعَقِيقَةِ فهو كِمَعِي ... سِلَاحِي لا أَفَلَّ ولا فُطَارًا وأنشد اللَّيْثُ لعمرو بنِ كِلَابِثِومٍ : .

بِسْمِ مَرٍ مِنْ قَنَا الخَطَّيِّ لُدُنٍ ... وَبِيضِ كالعَقَائِقِ يَجْتَلِينَا